المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023

ISSN: 2617-9563

بحث بعنوان:

منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في التفسير وعلوم القرآن من خلال كتاب إمتاع ذوي العرفان

الاسم : مها عيفان نوار الخليدي

المسمى الوظيفي : أستاذ مساعد

مكان العمل : جامعة الطائف

ملخص :

تسعى هذه الدراسة المعنونة ب " منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في التفسير وعلوم القرآن من خلال كتاب إمتاع ذوي العرفان" إلى تحقيق الأهداف الآتية : تسليط الضوء على منهج شيخ الإسلام ابن تيمية- رحمه الله- في التفسير، بيان منهج شيخ الإسلام في مسائل علوم القرآن.

وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة، وتمهيد، ومبحثين وهما : المبحث الأول بعنوان: منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في علم التفسير، أما المبحث الثاني فعنوانه: منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في علوم القرآن، وأنهيت بحثي بخاتمة تلخص ما جاء في هذه الدراسة وتوضح أهم النتائج.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:إن شيخ الإسلام والعالم الجليل ابن تيمية من أبرز العلماء الذين بذلوا جهودا عظيمة في خدمة كتاب الله تعالى،إن كتاب " إمتاع ذوي العرفان" من الكتب التي اجتهد فيها كل من الجابري وطاهري في جمع مسائل علوم القرآن المتفرقة في مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية، وقد بلغ عدد الكتب التي استعان بها الشيخان أكثر من ثلاثين كتابا، كشف كتاب " إمتاع ذوي العرفان" عن آراء وأقوال ابن تيمية في مسائل

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

علوم القرآن ومنها: أسباب النزول، جمع القرآن، المكي والمدني، ترتيب السور والآيات، العام والخاص في الآيات القرآنية.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛

قال تعالى : (قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا)[سورة الأعراف: ١٥٨] ،أرسل الله سبحانه وتعالى نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وسلم للدعوة إلى توحيده سبحانه وتعالى وإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وخص رسوله الكريم بإرساله للناس كافة،وأدى الرسول صلى الله عليه وسلم رسالته التي أمره الله تعالى بها على أكمل وأتم وجه، وصبر في سبيل الدعوة وتحمل شتى أنواع العذاب حتى أرسى دعائم هذا الدين.

وفي كل عصر وزمان يهيأ الله تعالى لهذه الأمة علماء أجلاء يدعون إلى الدين الإسلامي، ويبذلون أقصى جهودهم في خدمة هذا الدين، ومن هؤلاء شيخ الإسلام والعالم الرباني" ابن تيمية" الذي برز وسطع نجمه في التفسير والفقه وعلوم القرآن الكريم.

ويعد كل من التفسير وعلوم القرآن من أشرف العلوم وأجلها، إذ يرتبط هذان العلمان بفهم كلام الله تعالى وتعلمه وتعليمه، ولذلك سنحاول توضيح منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في التفسير وعلوم القرآن وكيفية تعامله مع هذين العلمين من خلال كتاب " إمتاع ذوي العرفان".

وهذا البحث هو محاولة لإبراز منهج ابن تيمية – رحمه الله – من خلال الكتاب المذكور سابقا، والذي هو جهود كل من الشيخين: عبيد الجابري ، ومحمد طاهري، في جمع كل المسائل المتعلقة بالتفسير وعلوم القرآن التي اهتم بها ابن تيمية في كتبه التي تبلغ (٣٠) كتابا.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة بعنوان: " منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في التفسير وعلوم القرآن من خلال كتاب إمتاع ذوي العرفان"

مشكلة الدراسة:

يرتكز هذا البحث حول دراسة منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في التفسير وعلوم القرآن الكريم من خلال كتاب " إمتاع ذوي العرفان"، وتحدد مشكلة الدراسة من خلال سؤالين وهما :

- ما هو المنهج الذي سار عليه شيخ الإسلام ابن تيمية في تفسير الآيات القرآنية؟
- ما هو طبيعة المنهج المعتمد لدى شيخ الإسلام ابن تيمية في تناوله مسائل علوم القرآن؟

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية:

- إن كل من علم التفسير وعلوم القرآن هما من أشرف العلوم وأجلها وأعظمها، وهما مرتبطان ارتباطا وثيقا بفهم القرآن الكريم والكشف عن مقاصده.
- إن هذه الدراسة تتناول من أبرز علماء الإسلام والمنافحين عنه وهو شيخ الإسلام ابن تيمية- رحمه الله- .
- إن هذه الدراسة هي أول دراسة تتناول كتاب " إمتاع ذوي العرفان" وهو جهد عظيم تصدى له الباحثان: الجابري وطاهري، وقاما بجمع مسائل علوم القرآن المتفرقة في ثنايا كتب شيخ الإسلام ابن تيمية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية وهي:

- تسليط الضوء على منهج شيخ الإسلام ابن تيمية- رحمه الله- في التفسير

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

- بيان منهج شيخ الإسلام في مسائل علوم القرآن.

دراسات سابقة:

- دراسة محمد رضا الحوري وعبد الرحمن ناصر المنصوري بعنوان:" منهج ابن تيمية في تفسير الآيات المشكلة"، وهدفت الدراسة إلى بيان مفهوم المشكل في القرآن الكريم عند ابن تيمية، وإيضاح المنهج التأصيلي العام لابن تيمية في كيفية التعامل مع المشكل في القرآن الكريم، وإزالة الإشكال عن جملة من الآيات في ضوء كلام ابن تيمية- رحمه الله تعالى-، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي والوصفي والتحليلي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: تناول ابن تيمية المشكل في القرآن منهجا وعملا، وتأصيلا وتفريعا،من أعظم الأدلة الإجمالية التي دار حولها ابن تيمية في تقريراته: النظر في عمل السلف وطريقتهم تجاه ما يُدّعى أنه متشابه.
- دراسة عبد العزيز ثابت بعنوان:" أصناف المشكل من القرآن عند شيخ الإسلام ابن تيمية"، وهدفت الدراسة إلى بيان أصناف المشكل عند شيخ الإسلام ابن تيمية، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: توسيع مصطلح المشكل ومدلوله عند الإمام ابن تيمية ليشمل كل ما استعصى فهمه، وقصر إدراكه على العقول في جميع مجالات العلوم، انحصار أصناف المشكل عند شيخ الإسلام في المشكل النحوي، والغريب، وخفاء معاني الألفاظ ومدلولاتها، والتخصيص والتعميم، والتقييد والإطلاق، وموهم التعارض.
- دراسة سليم ضمايدة بعنوان : " الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم عند ابن تيمية – جمعا ودراسة- "، وهدفت الدراسة إلى جمع الآيات المنسوخة حكما لا تلاوة، وبيان موقف شيخ الإسلام منها، وموقف أهل العلم مع بيان القول الراجح في ذلك، وجمع الآيات المنسوخة حكما وتلاوة والآيات المنسوخة تلاوة لا حكما، وبيان موقف ابن تيمية، ومقارنته بموقف غيره من أهل العلم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

المنهج الوصفي والتحليلي والاستقرائي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:لابن تيمية جهود عظيمة ف العلوم الشرعية عامة ولا سيما علوم القرآن ومنه الناسخ والمنسوخ من القرآن، طرق ابن تيمية باب ناسخ القرآن ومنسوخه، وهو عالم محقق وفقيه مدقق، يعطي المسألة حقها ومستحقها، وأظهر مواقفه ودافع عنها، ورد شبهات أهل الزيغ، وذلك في كلامه عن آيات كثيرة من كتاب الله عز وجل.

- دراسة محمد بن عمر العزامي بعنوان: " منهج ابن تيمية في القراءات وأثرها في استدلالاته"،وهدفت الدراسة إلى بيان منهج ابن تيمية في الاستدلال بالقراءات للعلوم الأخرى، وبيان ترجيحات الإمام وفتاواه في مصطلحات علوم القرآن والرسم العثماني وغيرها من المصطلحات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الاستنباطي والتحليلي والاستقرائي، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: برز شيخ الإسلام ابن تيمية من بين العلماء بتسخير القراءات لبيان المعتقد، واستخلاص الأحكام واستنباط الترجيحات من خلالها، كان الإمام ابن تيمية رحمه الله عالما بالاستدلال بالقراءات ومفتٍ بأحكامها، وبارعا في بيانها، وعرضها والدفاع عن متواترها، ونبذ موضوعها ومنكرها، ومتفننا في علم أصول الدراية منها، ومتقنا لآحادها رواية لا لجلها.
- دراسة بجاد العماج بعنوان : " علوم القرآن عند شيخ الإسلام ابن تيمية (جمعا ودراسة)"، وهدفت الدراسة إلى جمع أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية في علوم القرآن ودراستها، وإبراز منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في علوم القرآن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: تفرد شيخ الإسلام ابن تيمية في منهجه في تقريره للمسائل العلمية، يتجلى ذلك في جودة اختياراته وترجيحاته المبثوثة في كتبه، المدعمّة بالأدلة والبراهين ووجوه الترجيح المختلفة، الجائز والمشروع من أنواع الترجمة هو ترجمة معاني القرآن وترجمة تفسيره، أما ترجمته ترجمة حرفية ممنوعة غير جائزة.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023

ISSN: 2617-9563

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن تكون في مقدمة وتمهيد، ومبحثين وخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع.

أما **المقدمة** فقد اشتملت على مشكلة البحث وأهدافه وأهميته والدراسات السابقةثم خطة البحث.

المبحث الأول: منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في علم التفسير

المبحث الثاني : منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في علوم القرآن

التمهيد:

ترجمة موجزة للإمام ابن تيمية

اسمه ونسبه:

هو تقي الدين أبو العباس ابن شهاب الدين أبي المحاسن عبد الحليم بن مجد الدين أبي البركات عبد السلام بن أبي محمد عبد الله ابن أبي القاسم الخضر ابن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني[1]

ولادته :

ولد الإمام والعلامة ابن تيمية في حران، يوم الاثنين في ربيع الأول سنة إحدى وستين وستمائة[2].

[1] ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام ابن تيميةوالحافظ علم الدين البزرالي والحافظ جمال الدين المزي،ص ٢٢

[2] العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، ص ١٨ الذهبي، تذكرة الحفاظ، (٤/ ١٩٢)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

أسرته ونشأته:

ولد شيخ الإسلام في بيت العلم والدين والإفتاء والفقه والعبادة والزهد[١]، فأبوه الإمام والمفتي شهاب الدين ابن العلامة أبي البركات ابن تيمية الحراني الحنبلي، أما جده فهو شيخ الإسلام مجد الدين أبو البركات عبد السلام، إذ قال عنه الذهبي: " كان الشيخ مجد الدين معدوم النظير في زمانه، رأسا في الفقه وأصوله،بارعا في الحديث ومعانيه،له اليد الطولى في معرفة القرآن والتفسير، صنف التصانيف واشتهر،وبعد صيته، وكان فريد زمانه في معرفة المذهب، مفرط الذكاء،متين الديانة،كبير الشأن"[٢]

لقد كان أبوه وجده رحمهما الله تعالى من الدعاة والعلماء الذين برزوا في تلك الفترة،بالإضافة إلى أبيه وجده ، كان هناك الكثير من العلماء والفقهاء من أسرة الإمام والعلامة ابن تيمية، وهذا يدل على أن شيخ الإسلام ابن بيئة أسرية زاخرة بالعلم والفقه والورع والزهد.

أما نشأة ابن تيمية فقد ولد بحران وبقي فيها حتى أتم السابعة من عمره، ثم انتقلت أسرته إلى دمشق، وهناك بدأ ابن تيمية ينهل من العلم، وختم القرآن، واشتغل بحفظ الحديث، والفقه والعربية، وبرع في كل ذلك، ولازم مجالس الذكر وسماع الأحاديث، فسمع عدة مرات لكل من مسند أحمد، وصحيح البخاري ومسلم، وجامع الترمذي،وسنن أبي داود، وسنن النسائي، وابن ماجة، والدار قطني، ومعجم الطبراني الكبير[٣].

---

[١] الصارم المسلول، ص ٧

[٢] سير أعلام النبلاء، (١٦/ ٥٠٨)

[٣] الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، ص ٢١- ٢٢، المقصد الأرشد، (١/ ١٣٣)، الذيل على طبقات الحنابلة، (٢/ ٣٨٧)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

كما أقبل ابن تيمية على التفسير وحمل لوائه، ودرس الحساب والفرائض، والجبر والمقابلة وبرز فيها، كما درس الفلسفة وعلم الكلام ورد على علماء الكلام والفلاسفة، أيضا نظر في العلل والرجال[١].

تصدر للفتوى والتدريس وتأهل لها وهو لم يبلغ سن العشرين، تولى مهام أبيه بعد وفاته، فدّرس في دار الحديث، جلس مكان والده على المنبر وأخذ يفسر القرآن الكريم في كل يوم جمعة، وقد بدأ في التفسير من أول القرآن الكريم، وأخذ في الجمع والتصنيف وكل ذلك وهو دون سن العشرين[٢].

وفاته:

تعرض الإمام والعلامة ابن تيمية إلى الكثير من المحن والابتلاءات، فقد سجن في قلعة دمشق عام ٧٢٦ه، ومنع من الكتابة، وعكف على تلاوة القرآن الكريم، ومرض سبعة عشر يوما، ثم توفي ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة عام ٧٢٨ه، ودفن بعد أن صل عليه الناس بعد صلاة العصر، ودفن في مقبرة الصوفية[٣].

مؤلفات ابن تيمية وتصانيفه:

ألف ابن تيمية – رحمه الله – الكثير من التصانيف والكتب، وقال فيه الحافظ الذهبي:" وأما تصانيفه رحمه الله فهي أشهر من أن تذكر،وأعرف من أن تنكر، سارت مسير الشمس في الأوطان، وامتلأت بها البلاد والأمصار،وقد جاوزت حد الكثرة، فلا يمكن أحد حصرها، ولا يتسع هذا الكلام لعد المعروف منها ولا ذكرها،وقد بلغت ثلاث مئة مجلدة"[٤]

[١] الذيل على الطبقات الحنابلة، (٢/ ٣٨٧- ٣٨٨)، المقصد الأرشد، (١/ ١٣٣)
[٢] الذيل على طبقات الحنابلة، (٢/ ٣٨٨- ٣٨٩)، البداية والنهاية، (١٤/ ١٣٥)
[٣] نهاية الآرب، (٣٣/ ٢٧٨)، المقصد الأرشد، (١/١٣٨- ١٣٩)، البداية والنهاية، (١٤/ ١٣٥)
[٤] سير أعلام النبلاء، (١٧/ ٥٠٣)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

كما قال فيه أيضا: " وما أبعد أن تصانيفه إلى الآن تبلغ خمس مئة مجلد"[١]

ومن تصانيفه: تلخيص التلبيس على أساس التقديس، والذي بلغ اثني عشر مجلدا، أما كتابه " الجمع بين العقل والنقل" فقد بلغ سبع مجلدات، وجاء كتابه " منهاج الاستقامة والاعتدال" في خمس مجلدات، وكتابه " الرد على النصارى " الذي بلغ ثلاث مجلدات، ومن كتبه ما جاء في مجلدين وهما: " نكاح المحلل وإبطال الحيل"، و " شرح العقيدة الأصبهانية"[٢].

التعريف بكتاب إمتاع ذوي العرفان بما اشتملت عليه كتب شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية من علوم القرآن:

والكتاب هو عبارة عن جمع مسائل علوم القرآن الكريم التي تناولها شيخ الإسلام ابن تيمية وهي متفرقة في كتبه، إذ قام بذلك كل من فضيلة الشيخ عبيد بن عبد الله الجابري، وفضيلة الشيخ الدكتور محمد هشام طاهري، فقد جمعت مادة الكتاب من أكثر من ثلاثين كتابا، إذ بلغت مسائل الكتاب (٢٧٤) مسألة،مع العناية بالترتيب والتبويب، وتخريج الأحاديث وتوثيق المصادر، وتوضيح المصطلحات، بالإضافة إلى تذييل هذا الجهذ بفهارس عامة تخدم الكتاب[٣].

وقد صدر الكتاب عن دار الإمام البخاري في قطر عام (١٤٣١ه)،حجم الكتاب كبير فقد بلغت عدد صفحاته (٩٢٠) صفحة.

المبحث الأول: منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في علم التفسير

اهتم شيخ الإسلام ابن تيمية بتفسير الآيات القرآنية، وبرز ذلك في عدة جوانب وهي كالآتي:

أولا: التفسير بالمأثور عند ابن تيمية

- تفسير القرآن بالقرآن:

---

[١] العقود الدرية، ص ٤١

[٢] الأعلام العلية، ص ٢٥- ٢٦

[٣] إمتاع ذوي العرفان بما اشتملت عليه كتب شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية من علوم القرآن،ص ٦

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

بين ابن تيمية أن تفسير القرآن بالقرآن من أول الطرق وأجلها وأفضلها والتي يجب أن يلجأ إليها المفسر إذ يقول: "فإن قال قائل : فما أحسن طرق التفسير؟

فالجواب: إن أصح الطرق في ذلك: أن يفسر القرآن بالقرآن،فما أُجمل في مكان فإنه قد فُسر في موضع آخر،وما اختصر من مكان فقد بسط في موضع آخر"[١].

- تفسير القرآن بالسنة:

إن تفسير القرآن بالسنة هو من منهج ابن تيمية في التفسير ، وقد أكد على أهمية السنة النبوية في تفسير القرآن بمواطن عديدة ومنها: " إن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أتى بغاية العلم والبيان، الذي لا يمكن أحدا من البشر أن يأتي بأكمل ممّا جاء به- صلى الله عليه وسلم- فأكمل ما جاء به القرآن، والناس متفاوتون في فهم القرآن تفاوتا عظيما"[٢]

ويظهر ابن تيمية أهمية السنة النبوية في توضيح معاني القرآن الكريم ومقاصده في موضع آخر، فيقول: " السنة تفسر القرآن وتدل عليه وتعبّر عنه...، والسنة الثابتة لا تخالف كتاب الله، بل توافقه وتصدّقه، ولكن تفسّره وتبيّنه لمن قصر فهمه عن فهم القرآن؛ فإن القرآن فيه دلالات خفية تخفى على كثير من الناس، وفيه مواضع ذُكرت مجملة تفسرها السنة وتبينها"[٣]

أي أن السنة النبوية هي من طرق تفسير القرآن، وتأتي في المرتبة الثانية فهي تفسر كل ما استعصى على المسلمين فهمه، فهي مبينة وموضحة ومفسرة لكل من يجد صعوبة في فهم الآيات القرآنية.

- تفسير القرآن بالرجوع إلى أقوال الصحابة رضوان الله عليهم:

---

[١] مقدمة في أصول التفسير، ص ٣٩

[٢] مجموع الفتاوى، (١٦/ ٤١٤)

[٣] مجموع الفتاوى،(٢١/ ١٣١)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

يعد تفسير القرآن الكريم بالرجوع إلى أقوال الصحابة أحد أنواع التفسير بالمأثور، وهو المصدر الثالث من مصادر تفسير القرآن، ويقول ابن تيمية: " إذا لم نجد التفسير في القرآن،ولا في السنة،رجعنا في ذلك إلى أقوال الصحابة"[١].

ويوضح ابن تيمية أسباب الرجوع إلى أقوال الصحابة عند الحاجة إلى تفسير آية أشكلت على قارئ القرآن وهي: لدرايتهم وعلمهم بالقرآن الكريم فقد عاصروا الرسول صلى الله عليه وسلم، وشهدوا وقائع التنزيل، وحرصوا على عدم القول في القرآن الكريم بغير علم، فقد اجتمع لهم الفهم الصحيح للآيات القرآنية والتام، والعمل الصالح، خاصة كبار الصحابة وعلماؤهم ومن الأمثلة عليهم: الأئمة الأربعة الخلفاء الراشدين، والأئمة المهديين : كعبد الله بن مسعود[٢].

- الاستدلال بأقوال التابعين:

أن الاستدلال بأقوال التابعين من طرق التفسير التي يحتاج إليها القارئ لبيان معاني القرآن الكريم، فهو المصدر الرابع من مصادر التفسير بالمأثور، وقد اعتمدوا في تفسيرهم للآيات القرآنية على فهمهم لكلام الله تعالى، وما رواه الصحابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم،لا سيما أنهم أخذوا التفسير عن الصحابة رضوان الله عليهم.

يقول شيخ الإسلام: " إذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة،ولا وجدته عن الصحابة؛ فقد رجع كثير من الأئمة في ذلك إلى أقوال التابعين، كمجاهد بن جبر؛ فإنه كان آية في التفسير...، وكسعيد بن جبير.... وغيرهم من التابعين وتابعيهم، ومن بعدهم"[٣].

- في حال اختلاف التفسير بين التابعين:

[١] مجموع الفتاوى، (١٣/٣٦٣- ٣٦٤)
[٢] مجموع الفتاوى، (١٣/ ٣٦٣- ٣٦٤)
[٣] إمتاع ذوي العرفان، ص ٦٨٨

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

يرى ابن تيمية أن اختلاف أقوال التابعين فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض، ولا على من بعدهم،ويرجع في ذلك إلى لغة القرآن، أو السنة،أو عموم لغة العرب،أو أقوال الصحابة في ذلك"[1].

ثانيا : التفسير بالرأي عند ابن تيمية

ذهب شيخ الإسلام إلى عدم جواز تفسير القرآن الكريم بالرأي فيقول:" فأما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام"

يوضح ابن تيمية سبب تحريمه للتفسير بالرأي فيقول :" فمن قال في القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به، وسلك غير ما أمر به؛ فلو أنه أصاب المعنى في نفس الأمر لكان قد أخطأ؛لأنه لم يأت الأمر من بابه، كمن حكم بين الناس على جهل فهو في النار،وإن وافق حكمه الصواب في نفس الأمر،لكن يكون أخف جرما ممن أخطأ والله أعلم"[2]

المبحث الثاني: منهج شيخ الإسلام ابن تيمية في علوم القرآن

المطلب الأول : منهجه المتعلق بأسباب النزول

اهتم ابن تيمية بالعديد من المسائل المتعلقة بأسباب النزول وهي كالآتي:

اتبع شيخ الإسلام طرق عديدة في الوقوف على أسباب النزول، ومثال ذلك تعدد أسباب النزول، اختلاف العلماء في تحديد المكان الذي نزلت فيه سورة الإخلاص، فهناك من ذكر أن أسباب نزولها سؤال المشركين بمكة، وسؤال الكفار من اليهود وأهل الكتاب في المدينة، ويجيب شيخ الإسلام فيقول:" فإن الله أنزلها بمكة أولا،ثم لما سئل نحو ذلك أنزلها مرة أخرى، وهذا مما ذكره طائفة من العلماء،وقالوا: إن الآية أو السورة قد تنزل مرتين أو أكثر من ذلك،والمراد بذلك: أنه إذا حدث سبب يناسبها نزل جبريل فقرأها عليه،ليعلمه أنها تتضمن جواب ذلك السبب،

[1] مجموع الفتاوى، (١٣/٣٦٨- ٣٧٠)
[2] مجموع الفتاوى، (١٣/ ٣٧٠- ٣٧١)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

وإن كان الرسول يحفظها قبل ذلك،والواحد منا قد يسأل عن مسألة فيذكر له الآية،أو الحديث؛ ليبين له دلالة النص على تلك المسألة،وهو حافظ لذلك، لكن يتلى عليه ذلك النص ليتبين وجه دلالته المطلوب"[1].

كما وضح شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله- أهمية وفوائد معرفة أسباب النزول وهي كالآتي:

- نزول السورة أو الآية في شخص أو قوم، ومن الأمثلة نزول آية اللعان في عويمر العجلاني، ونزول آية الظهار في امرأة أوس بن الصامت، بالإضافة إلى الآيات القرآنية التي نزلت في بني قريظة، أو نزلت في قوم من أهل الكتاب(اليهود والنصارى)، أو نزلت في قوم مؤمنين.
- إن معرفة سبب نزول سورة أو آية ما يساهم في فهم الآية ، كما أن سبب النزول يساعد على فهم المعنى.

ومن الأمثلة التي يساهم سبب النزول في الإعانة على فهم معناها في قوله تعالى : (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) [سورة الزمر:٥٣]، وهذه الآية نزلت في حق التائبين، وسياق الآية يبين ذلك مع سبب نزولها[2].

- سبب النزول لا يعني تخصيص اللفظ أو الحكم به:

ويرى شيخ الإسلام أن نزول الآية القرآنية لا يخصص بها سبب النزول إلا إذا كان المعنى المراد منها أو المقصود إذ يقول ابن تيمية: " قول الصحابة: نزلت الآية في ذلك قد لا

[1] مجموع الفتاوى، (١٧/ ١٩١- ١٩٢)
[2] مجموع الفتاوى، (١٠/ ٥١)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

يعنون به سبب النزول،وإنما يعنون به أنه أريد ذلك المعنى منها،وقصد بها، وهذا كثير في كلامهم"[١].

أي أن معنى الآية لا يخصص بسبب نزولها إلا في حالة حصر المعنى بذلك.

- سبب النزول يؤكد دخول المخاطب قطعا:

فنزول قوله تعالى : (وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ) [سورة الممتحنة:١٠]، وهذه الآية نزلت في عام الحديبية، ويقصد به المشركات، وسبب النزول يؤكد على أنهن هن المقصودات بالدليل القطعي[٢].

- قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب : ويقصد بها ورود لفظ عام على سبب خاص، أي أن اللفظ الوارد عليه عام، والسبب هنا خاص، ومن الأمثلة على ذلك من القرآن الكريم قوله تعالى : (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ) [سورة البقرة: ٢٠٧]

وقد نزلت هذه الآية الكريمة في حادثة هجرة صهيب عندما طلبه المشركون فأعطاهم المال، وهاجر من مكة المكرمة إلى المدينة، وقد اختلف المفسرون فيمن نزلت الآية، ويوضح شيخ الإسلام أن نزول الآية القرآنية في شخص واحد أو قوم، لا يعني أن هذه الآية تقتصر عليه وحده، بل هذا الشخص كان هو السبب في نزولها،ولا تختص الآية القرآني بهذا الشخص فقط، ومثال ذلك : آية الظهار لا تقتصر أو تختص فقط بأوس بن الصامت، فاللفظ عام، وهو خطاب موجه للجميع غير مقصور على طائفة محددة أو شخص معين[٣].

- تعدد أسباب النزول مع عموم مدلول اللفظ:

---

[١] شرح العمدة في الفقه، (٤/ ٥٤٧)

[٢] مجموع الفتاوى، (١٣/ ١٢٠)

[٣] إمتاع ذوي العرفان، ص ٦٩- ٧٠

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

ويرى شيخ الإسلام لا تنافي بين العلماء في حال نزول الآية لأكثر من سبب، فقد تكون الآية أو السورة نزلت مرتين: مرة لهذا السبب، ومرة لهذا السبب[١].

ويؤكد ابن تيمية موقفه من تعدد أسباب النزول في وضع شواهد من القرآن الكريم، وبيان الاختلاف بين المفسرين في أسباب النزول ومن ذلك قوله تعالى : (إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا) [سورة المائدة:٣٣]

ذهب المفسرين أن هذه الآية نزلت في قوم من أهل الكتاب عاهدوا الرسول صلى الله عليه وسلم، ونقضوا العهد، وأفسدوا في الأرض، وهناك من يرى بأنها نزلت في قوم معاهدين ولكنهم ليسوا من أهل الكتاب،أيضا ذهب بعض المفسرين إلى أن هذه الآية نزلت في المشركين، ويرى آخرون بأنها نزلت في قوم ارتدوا عن الإسلام، وقتلوا راعي الرسول صلى الله عليه وسلم، واستاقوا إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم[٢].

ورأي شيخ الإسلام أن هذا الاختلاف لا يتنافى مع سبب النزول المتعدد، مع عموم اللفظ في مدلوله، فالآية القرآنية السابقة عامة في المسلم والمرتد والناقض[٣].

- نزول بعض الآيات القرآنية الموافقة لكلام الصحابة رضوان الله عليهم

أورد شيخ الإسلام حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الموافق لنزول الآية القرآنية وكلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ يقول: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله ضرب الحق على لسان عمر وقلبه[٤]".

---

[١] مجموع الفتاوى، (١٣/ ٣٤٠)

[٢] إمتاع ذوي العرفان، ص ٧٢- ٧٣

[٣] الصارم المسلول على شاتم الرسول، (١/ ٣٨٢)

[٤] صحيح ابن حبان، كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة، ذكر إثبات الله جلّ وعلا الحق على لسان عمر وقلبه، رقم الحديث (٦٨٨٩).

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

وأورد شيخ الإسلام عدة مواقف وافق فيها كلام عمر بن الخطاب نزول بعض الآيات القرآنية ومن ذلك:

عندما عاتب الرسول صلى الله عليه وسلم بعض زوجاته، فدخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنبه زوجاته صلى الله عليه وسلم فقال: إن انتهيتن أو ليبدلن الله رسوله خيرا منكن، حتى أتت إحدى نساء الرسول صلى الله عليه وسلم؛فقالت: ياعمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت!؟ فأنزل الله قوله: (عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ)[سورة التحريم:٥][١].

المطلب الثاني : منهج ابن تيمية المتعلق بجمع القرآن

يعد جمع القرآن من العلوم التي تناولها العلماء، وذكروا في مصنفاتهم أن عملية جمع القرآن الكريم مرت بثلاث مراحل وهي: في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي عهد الخليفة أبو بكر الصديق، وفي عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنهما، وقد وردت أحاديث كثيرة تختص بهذه المرحلة الهامة ومنها: رواية البخاري، وأبي داود، والحاكم، والموطأ، وغيرها من الكتب التي جمعت فيها الأحاديث المروية حول جمع القرآن[٢].

وأورد الشيخان الجابري وطاهري في كتابهما "إمتاع ذوي العرفان" رواية شيخ الإسلام حول عدم جمع القرآن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لاستمرار نزول الوحي، ولو جمعه الرسول صلى الله عليه وسلم منذ بداية نزوله، لأدى إلى تعرض المسلمين إلى المشقة بسبب كثرة التغيير، ولم يجمع القرآن الكريم بين دفتي كتاب واحد إلا بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث اكتمل نزوله بوفاة الرسول الكريم، واستقرت أمور الشريعة الإسلامية،

[١] منهاج السنة، (٦/ ٢٢، ٦٤)، (٨/ ٦٥)

[٢] الإتقان في علوم القرآن، ص ١٢٩– ١٤٢،مناهل العرفان في علوم القرآن ، ص ٩٦– ١٠٥

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

ويضيف ابن تيمية –رحمه الله- :" أمن الناس من زيادة القرآن ونقصه، وأمنوا من زيادة الإيجاب والتحريم"[١].

كما أورد شيخ الإسلام رواية كتابة القرآن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد شرع الرسول الكريم كتابة القرآن بقوله: " لا تكتبوا عني غير القرآن، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه"[٢]

وبعد هذا الحديث يشرح ابن تيمية كتابة القرآن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، مع عدم جمعه في مصحف واحد لعدم اكتمال نزوله.

وفي المسألة الثالثة المتعلقة بجمع القرآن الكريم يتناول قضية الصحابة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة حفّاظه.

ويوضح ابن تيمية في بداية هذه المسألة أن نقل القرآن الكريم كان يعتمد على حفظ القلوب لا على المصاحف، ومن ثم يورد قائمة بالصحابة الذين حفظوا القرآن الكريم.

ويؤكد في ختام هذه المسألة أن الصحابة حفظوا القرآن الكريم في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول: " والقرآن تلقته الأة منه حفظا في حياته، وحفظ القرآن جميعه في حياته غير واحد من أصحابه، وما من الصحابة إلا من حفظ بعضه، وكان يحفظ بعضهم ما لا يحفظه الآخر، فهو جميعه منقول سماعا منه بالنقل المتواتر"[٣].

كما تناول مسألة جمع القرآن الكريم في عهد أبي بكر الصديق بمشورة عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وجمع عثمان رضي الله عنه المصاحف: فقام الخلفاء بتبليغ الناس عن جمع القرآن، وجمعه أبو بكر وعمر في الصحف، ثم جمع عثمان له في المصاحف وإرسالها إلى الأمصار،

---

[١] اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، ص ٢٧٧، منهاج السنة، (١/ ٨٣)

[٢] أخرجه مسلم، كتاب الزهد والرقاق، باب التثبت في الحديث، رقم الحديث (٣٠٠٤)

[٣] الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، (٣/ ٢١)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

فجمع القرآن الكريم وتبليغه بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم هو في المقدمة ولا يجد أمر أهم منه.

المطلب الثالث : منهج ابن تيمية المتعلق ببيان العام والخاص من الآيات القرآنية

برز اهتمام ابن تيمية بالعام والخاص من الآيات القرآنية، من خلال تناوله للعام والخاص في العديد من المسائل فقد عرف العام والخاص أولا، ثم انتقل إلى بيان دلالة العام المعنوية واللفظية وأورد العديد من الأمثلة للتمييز بين العام والخاص ومن ذلك سورة الإخلاص إذ يقول:" (لم يلد)؛ فإنه يعم جميع أنواع الولادة، وكذلك: (ولم يولد)، وكذلك: (ولم يكن له كفوا أحد)؛ فإنها تعم كل أحد،وكل ما يدخل في مسمى الكفؤ؛ فهل في شيء من هذا خصوص؟

ويوضح شيخ الإسلام معنى العام، وأنه لا يقصد بها الكلمة التي يعم معناها كل شي، بل تعني عموم ما دلت عليه.

وينتقل شيخ الإسلام إلى مسألة بيان المخصصات، ويوضح أن المخصص من الأدلة الشرعية هو القرآن الكريم، والسنة، والإجماع نصا واستنباطا[1].

ويوضح مثال على تخصيص القرآن الكريم من عموماته فيقول: " قوله تعالى : (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ) [سورة البقرة:٢٢٨] فقد استثني من الآية الكريمة غير واحدة من المطلقات غير المدخول بها، والحامل، والأمة، والتي لم تحض، وتشتمل على المطلقة التي لزوجها عليها الرجعة[2].

المطلب الرابع :منهج ابن تيمية في ترتيب السور والآيات في المصحف

يرى شيخ الإسلام أن ترتيب سور القرآن الكريم كان مفوضا إلى اجتهادهم، أما ترتيب آيات السور فهو منزل منصوص عليه، فلا يجوز لهم تقديم آية على آية أخرى، أما ترتيب السور

[1] اقتضاء الصراط المستقيم، ص ٢٧١
[2] مجموع الفتاوى، (٣٢/ ٣٢٨)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

فيعود إلى اجتهاد كل واحد منهم، وهذا يفسر اختلاف ترتيب مصحف عبد الله عن ترتيب مصحف زيد[١].

المطلب الخامس : منهج ابن تيمية في معرفة المكي والمدني

اتبع شيخ الإسلام منهجية محددة في التعريف بالسور المكية والمدنية، فقد عرف كل منهما وبين الضوابط في التفريق بين السور المكية والمدنية، كما أورد بعض أسماء السور المكية التي نزلت على الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة ومنها: سورة الأنعام، الأعراف، ذوات آلر، وحم ، وطس ...[٢]

يبين ابن تيمية أسباب التمييز بين المكي والمدني، وأن السور المكية نزلت تخاطب عامة الأمم، واختصت بالمشركين، أيضا قبل الهجرة كان الناس قسمين: مؤمن وكافر، ولم يكن هناك منافقين، فكان إيمان الناس باطنا وظاهرا، أما عندما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة، فهناك من دخل الإسلام طوعا واختيارا، وهناك من أظهر الإيمان وأخفى كفره، ومن الأمثلة عليه عبد الله بن أبي ابن سلول[٣].

أدرج ابن تيمية السور القرآنية ووضح المكي والمدني منها، ويدعم ذلك بأقوال الصحابة في بعض الأحيان ويشرح مضمون السور القرآنية ليبين هل هي مكية أم مدنية، إضافة إلى تحديده بشكل دقيق مدى صحة الحكم على السورة سواء أكانت مدنية أم مكية.

---

[١] مجموع الفتاوى، (١٣/ ٣٩٦)

[٢] شرح الأصفهانية، ص ٢١١

[٣] الجواب الصحيح، (٣/ ٦٩)، مجموع الفتاوى ، (٧/ ٤٦٣)

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023

ISSN: 2617-9563

خاتمة:

نستخلص من هذه الدراسة العديد من النتائج ومن أبرزها:

- إن شيخ الإسلام والعالم الجليل ابن تيمية من أبرز العلماء الذين بذلوا جهودا عظيمة في خدمة كتاب الله تعالى.
- ساهم نشوء ابن تيمية في بيئة أسرية يشيع فيها الورع والزهد والتقوى، وتزخر بالعلم والفقه في تكوين شخصيته العلمية والدينية.
- إن كتاب " إمتاع ذوي العرفان" من الكتب التي اجتهد فيها كل من الجابري وطاهري في جمع مسائل علوم القرآن المتفرقة في مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية، وقد بلغ عدد الكتب التي استعان بها الشيخان أكثر من ثلاثين كتابا.
- تميز شيخ الإسلام ابن تيمية بمنهجية واضحة في عرض مسائل المتعلقة بالتفسير وعلوم القرآن وتحليلها.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية

العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023

ISSN: 2617-9563

- كان شيخ الإسلام ابن تيمية متمسكا بالتفسير بالمأثور، لا سيما تفسير القرآن بالقرآن نفسه، أيضا كان شديد الحرص على التمسك بالسنة النبوية وأقوال الصحابة رضوان الله عليهم.

- كشف كتاب " إمتاع ذوي العرفان" عن آراء وأقوال ابن تيمية في مسائل علوم القرآن ومنها: أسباب النزول، جمع القرآن، المكي والمدني، ترتيب السور والآيات، العام والخاص في الآيات القرآنية.

المصادر والمراجع :

- منهج ابن تيمية في تفسير الآيات المشكلة، محمد رضا الحوري، وعبد الرحمن المنصوري، جامعة القاهرة كلية دار العلوم، المجلد (٣٦)، العدد (١٢٦)، ٢٠١٩م.
- منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، ط١، ١٤٠٦ه.
- شرح العمدة في الفقه، شيخ الإسلام ابن تيمية،تحقيق : د. سعود العطيشان، مكتبة العبيكان، الرياض،ط١، ١٤١٣ه.
- ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام ابن تيميةوالحافظ علم الدين البزرالي والحافظ جمال الدين المزي،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار ابن الأثير، الكويت، ط١، ١٤١٥ه- ١٩٩٥م.
- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح،تحقيق: د. علي حسن ناصر، ود. عبد العزيز العسكر، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٤ه.
- صحيح ابن حبان (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان)، الأمير علاء الدين بن بلبان الفارسي،تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٤ه.

المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية
العدد السادس والستين شهر (اكتوبر) 2023
ISSN: 2617-9563

- مجموع فتاوى شيخ الإسلام، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد،مطبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية،١٤١٥ه.
- أصناف المشكل من القرآن عند شيخ الإسلام ابن تيمية، عبد العزيز ثابت، مجلة الشريعة والاقتصاد،جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، المجلد (٤)، العدد (٧)، د.ت.
- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم عند ابن تيمية – جمعا ودراسة-، سليم ضمايدة،جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، ١٤٤١-١٤٤٢ه/ ٢٠١٩- ٢٠٢٠م.
- اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ط٢، ١٣٦٩ه.
- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، د.ت.
- العقود الدرية من مناقب شيخ الإسلام أحمد بن تيمية،شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار الكاتب العربي، بيروت، د.ت
- منهج ابن تيمية في القراءات وأثرها في استدلالاته، محمد بن عمر العزامي، الجامعة الإسلامية، غزة،١٤٣٥ه- ٢٠١٤م.
- سير أعلام النبلاء، الحافظ أبو عبد الله شمس الدين الذهبي، تحقيق:أبو عبد الله محمد عمر علوش، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
- الذيل على طبقات الحنابلة، الحافظ الفقيه زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن أحمد البغدادي الدمشقي الحنبلي المعروف بابن رجب، تصحيح: محمد حامد الفقي،مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٢ه- ١٩٥٣م.
- الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية، أبو حفص عمر بن علي البزار، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، ط١، ١٩٧٦م.

- نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويري، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط١، ١٤٢٣ه.
- علوم القرآن عند شيخ الإسلام ابن تيمية (جمعا ودراسة)،بجاد بن حمود العماج، جامعة الغمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية،١٤٢٨- ١٤٢٩ه.
- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، الإمام برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن مفلح، تحقيق وتعليق:د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض،ط١، ١٤١٠ه- ١٩٩٠م.
- إمتاع ذوي العرفان بما اشتملت عليه كتب شيخ الإسلام الإمام ابن تيمية من علوم القرآن، جمع وتحقيق:عبيد بن عبد الله بن سليمان الجابري، و د. محمد هشام طاهري، تقديم: أ.د. محمد الخميس، دار الإمام البخاري، قطر،ط١، ١٤٣١ه- ٢٠١٠م.
- الصارم المسلول على شاتم الرسول، شيخ الإسلام ابن تيمية الحراني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب،١٩٨٣م.
- مقدمة في أصول التفسير،تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية،دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٤٩٠ه.
- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠٠م.
- مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣، د.ت.